مرشدا الا ان نفسه تجد في ذلك لذة وانشراحا فتقوى بها
صفاتها فيقل بسبب ذلك عمل الواردات في قلبه
من التأثير المحمود لاجل غلبة احكام نفسه وايثار حظه
بمنعه ذلك من وجود صدقه مع ربه وقد تقدم
هذا المعنى في قوله استشرافك ان يعلم الخلق بخصوصيتك
دليل على عدم صدقك في عبوديتك **لا يمدن**
يدك الى الاخذ من الخلائق الا ان ترى ان المعطي
فيهم مولاك فان كنت كذلك فخذ ما وافقك
العلم هذه قاعدة عظيمة يحتاج اليها السالكون
المتجردون ليبنوا عليها احوالهم فيما يصل اليهم
من الرفق على ايدي الخلق ۞ وقد ذكرها المؤلف
رحمه الله بعبارة بديعة محمودة موجزة جميع
جملة المعاني التي يحتاج اليها ۞ من ذكرناه فلنبسط
كلامه في ذلك على حسب عادتنا معه على الوجه
الذي ذكرناه في مقدمة هذا التنبيه وهذا
وهذا قصدنا في جميع ما تكلمنا عليه في مسايل
كتابه فنقول على حسب ذلك ان ارزاق

العباد

العباد المعتادة لهم تنقسم على قسمين ۞ احدها
يصلون اليه باسباب اعمال وتصرفات كالتجارات
والصناعات وغيرهما ۞ وهذا حال اهل الاسباب
والثاني يصل اليهم على ايدي الخلق من غير عمل ولا سعي
وهذا حال ارباب التجريد ۞ ولكل واحد من القسمين
له آداب واحكام تخصه ۞ **فاحكام القسم**
الاول وآدابه لم يتعرض لها المؤلف رحمه الله
وهي مذكورة في فن الفقه وغيره ۞ فواجب على كل
من دخل في شيء من الاسباب علمه وطلبه من حيث هو
واحكام القسم الثاني وادابه هي التي تعرض
لها المؤلف رحمه الله واجمل رحمه الله جميع ذلك في مراعاة
شرطين وجعلهما من شروط صحة الاخذ **الشرط**
الاول ان لا يرى العطاء الا من مولاه عز وجل وهذا
هو الاصل ۞ وانما اشترطه على الاخذ لانه مقتضى
حاله من تحقيق التوحيد وتخليص التجريد وبه يصح
له مقام القناعة والتوكل ويسقط عن قلبه هم الرزق
ويزول به علاقات الخلق وان لم يكن على هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)